Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكل مايمكن أن يقال أن بين قصيدة ابن الفارض ومقدمة قصيدة البوصيرى بعض التشابه ، وحتى هذا القدر ليس مسلماً ، فيكفى أن ننظر فى المعانى الرائعة فى مقدمة البردة لنحكم بأن ابن الفارض لم يحم حولها ، أو على وجه الدقة : لم تحم هذه المقدمة حول قصيدة عمر بن الفارض .

وهذه بعض أبيات من غزل البردة :

فما لعينيك إن قلت : اكففا همتا ... وما لقلبك أن قلت : استفق يهم
أيحسب الصب أن الحب منكتم ... مابين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حباً بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطى عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم
نعم . سرى طيف من أهوى فأرقنى ... والحب يعترض اللذات بالألم

وربما قيل إن البوصيرى تأثر بابن الفارض فى تكوين شخصيته الصوفية ، وهو قول غير بعيد عن الصواب ، فما نظن أن شاعراً كبيراً ومتصوفاً نابهاً كالبوصيرى يصحب كبار رجال الطريق ، ويجهل شعر ابن الفارض ومواجيده ، وقد عاش ابن الفارض فى مصر ومات والبوصيرى فى ريعان الشباب . فإذا كانت وفاة الأول فى سنة ٦٣٢ هـ ، وولادة الثانى فى سنة ٦٠٨ هـ كان معنى ذلك أن سن البوصيرى كانت عند وفاة ابن الفارض أربعاً وعشرين سنة ، ولم يكن مكان ابن الفارض مجهولا حتى نقول أن البوصيرى كان يجهله .